مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور ((دراسة ميدانية))

طالب ماجستير في قسم الدراسات التربوية للأطفال بكلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات

إشراف الدكتور: فواز الدرويش (1) ومشاركة الدكتور: عبد الغني كلاوي(2)

إعداد الطالب: محمد مخلف حمدان(3)

1- أستاذ مساعد في كلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات.
2- مدرس في كلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات.
3- طالب ماجستير في كلية التربية – قسم الدراسات التربوية للأطفال – جامعة الفرات.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور والتعرف إذا كان هناك فروق في مستوى التفكير الإيجابي تعزى إلى متغير الجنس والتخصص الدراسي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس (إبراهيم، 2008) للتفكير الإيجابي، وتكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني العام في مدينة دير الزور، ويشكلوا ما نسبة (9,4%)من مجتمع البحث، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهر البحث العديد من النتائج أهمها:

أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام كان بدرجة تقدير مرتفعة وبمتوسط قدره (4,12) كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي (علمي – أدبي) وخرجت الدراسة بمجموعة مقترحات أهمها: العمل على تنمية مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وإعداد برامج إرشادية للطلاب من أجل توجيه أفكارهم بطريقة إيجابية، وتوعية المرشدين والقائمين على شؤون الطلاب بتعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلاب، وتوظيف طرق التدريس في المراحل الدراسية كلها لتنمية التفكير الإيجابي.

الكلمات المفتاحيّة: التفكير الإيجابي، الثاني الثانوي العام.

المقدّمة:

أصبحت سمات الشخصية الايجابية من أهم الموضوعات التي يتم تناولها في الدراسات الحديثة لعلم النفس الإيجابي، فاحتل مفهوم التفكير الإيجابي مركز الصدارة في علم النفس الإيجابي، لما لهذا المفهوم من أهمية كبيرة ولما يتضمنه من متغيرات عديدة مثل التفاؤل، الإنجاز، الإبداع، الذكاء الانفعالي، التسامح، الرضا، وغيرها من الصفات الإيجابية التي من شأنها أن تعود بالسعادة وطيب الحياة التي يصبو إليها كل فرد وخاصة في هذا العصر الذي أصبح يعج بالمشاكل الاجتماعية وضغوط الحياة مما ينغّص على الفرد معيشته ويجعله يفشل في التكيف مع الوضعيات الضاغطة، وفي غضون هذه المشاكل الاجتماعية يلجأ الفرد لاختيار أساليب مواجهة الضغوط النفسية ليصل إلى توافق نفسي واجتماعي، وقد تكون هذه الاستراتيجيات فعالة أو غير فعالة وتعود نوعية هذا الاستراتيجيات إلى نمط تفكير الفرد إيجابياً أو سلبياً، فنمط التفكير وحده يحدد نوعية هذه الأساليب وفعاليتها. (عماش،2016، 3) ولم يقتصر تأثير الضغوط النفسية على الحياة الاجتماعية للفرد بل امتدت إلى جوانب المجتمع كلّها ومن ضمنها العملية التعليمية بالمراحل كلّها.

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المهمة في حياة الطلاب إذ تعتبر مرحلة انتقال إلى مرحلة أعلى يعيش فيها الطالب الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية من شأن هذه الضغوط أن تؤثر على حياة الطلبة وممارستهم ودافعيتهم نحو التعلم. فهم بحاجة إلى المزيد من الجهود في سبيل الكشف عن قدراتهم الكامنة وتقديم الرعاية الخاصة بهم، وأصبح الاهتمام بالطلبة وجوانب تفكيرهم المختلفة مثل التفكير الإيجابي من أولويات العملية التعليمية، لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أملاً لمجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، وذلك لأن نجاح أداء الطلبة يتأثر بشكل كبير بما يمتلكونه من قدرات عقلية وشخصية وأنماط تفكير، وكذلك أيضاً نوعية تفكيرهم لا تقل أهمية من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق توجهاتهم المستقبلية التي يسعون إليها. (الغامدي، 2018، 380)

ونظراً لذلك كان من الضروري البحث في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور الذي يعد من الموضوعات الجديدة التي ظهرت على الساحة التربوية والنفسية.

المشكلة:

أصبحت موضوعات علم النفس الإيجابي بؤرة تركيز البحوث والدراسات النفسية في الآونة الأخيرة، إذ ظهر حديثاً على الساحة العلمية العديد والكثير من الدراسات التي تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي ومن أبرزها التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية بدلاً من التركيز على الاضطرابات والجوانب السلبية، لذا يعد التفكير الإيجابي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي خاصة بعد تحريره من أصوله الفلسفية، ومنحه إمكانية التوظيف كموضوع جدير بالبحث والتطبيق العلمي. ويعد التفكير والإبداع أعلى مراتب الإدراك للعقل، والتفكير هو الأداة الأساسية التي يستخدمها الإنسان في حلّ مشكلاته على المستوى اليومي البسيط وعلى المستوى المجتمعي العام، حتى يستطيع مواكبة حجم ونوعية المعلومات في حياتنا المعاصرة وزياد فعالية هذا التفكير ليصبح قادراً على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الآخذة بالزيادة يوماً بعد يوم بسبب المستجدات الطارئة على حياة الإنسان في هذا العالم. (بركات، 2005، 10-4) ومن خلال الجولات الميدانية التي قام بها الباحث إلى بعض مداس التعليم الثانوي العام في مدينة دير الزور، تبين لي أن هناك بعض الطلاب غير راضين عن ذواتهم ولديهم شعور بعدم الثقة بالنفس وتدني مستواهم الدراسي، وأن مدينة دير الزور تعرضت لهجمات العصابات الارهابية المسلحة فخربت بعض المدارس، كما تعرضت المدينة للحصار سنوات عديدة من قبل المجموعات الارهابية المسلحة، وقد كان يظهر واضحاً في بعض المواقف المدرسية أو من خلال المناقشات التي كانت تدور بين الباحث والطلاب حول السلوكيات التي يتّبعها الطلاب في مواجهة مختلف المواقف والمشكلات في هذه المرحلة، وكذلك من خلال تفكيرهم تجاه مستقبلهم، فالفرد عندما يواجه أي موقف أو أي شخص فأنه ينضر إليه ويتفاعل معه وفق نمط من التفكير والذي يسهم في تطوير مشاعر وتصرفات تتسم بالمسؤولية والطمأنينة والثقة والصحة النفسية، حيث أن التفكير الإيجابي أسلوب وفن ومهارة يمكن للفرد أن يتعلمه ويتدرب عليه (ابراهيم، 2011، 183) مما سبق فقد تولد لدى الباحث دافع أكبر نحو دراسة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور، وسعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي: **ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟**

تساؤلات البحث:

1. ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي تبعاً للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

1- تزويد الدارسين والباحثين بخلفية نظرية حول التفكير الإيجابي.
2- الدراسة الحالية اهتمام المعلمين والمرشدين النفسيين حول أهمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب.
3- أهمية المرحلة العمرية التي تجري عليها الدراسة.

4- تطوير أساليب واستراتيجيات معينة في تنمية التفكير الإيجابي وتزويدها لمؤسسات إعداد المعلمين.
5- تقديم الخدمات المعرفية للطلاب، وتدعيم التفكير الإيجابي وتكامله ومحدداتها وكينونتها من أجل تقديم تفسيرات أكثر إقناعاً في الظواهر النفسية والتربوية والتعليمية.
6- من المتوقع أن الدراسة ستساعد المرشدين التربويين في إرشاد الطلاب للالتفات نحو حياتهم المستقبلية بفكر إيجابي مليء بالتفاؤل والنجاح.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. معرفة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام.
2. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير للجنس (ذكور – إناث).
3. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي – علمي).

حدود البحث:

1- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب الصف الثاني الثانوي العام في المدارس الثانوية العامة في مدينة دير الزور.
2- الحدود الموضوعية: دراسة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في المدارس الثانوية العامة في مدينة دير الزور.
3- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في عدة مدارس وهي (ابن خلدون للبنات – الياس حرب للبنات – الفرات للذكور – رمضان شلال للذكور) على طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور.
4- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022/2023.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- التفكير الإيجابي: نمط من التفكير يتيح للفرد القدرة على إدارة المواقف، وتوقع النتائج الإيجابية لكل ما يقوم به من أعمال ويمنحه الرغبة المستمرة في التعلم واكتشاف المجهول مما يساعده على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة، حتى يصل إلى الشعور العام بالرضا عن النفس والآخرين، والوصول إلى تحقيق الأهداف التي يسعى الفرد إليها. (إبراهيم، 2019، 22)

ويعرفه الباحث: هو عملية إدراكية تساعد الطلاب في الحصول على صور تبعث الأمل في المستقبل، وتشمل آثار التفكير الإيجابي المشاعر الإيجابية والعواطف والصفات السلوكية والمساعدة في حل المشكلات.

ويعرف التفكير الإيجابي إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الإيجابي.

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة نقطة انطلاق لأي بحث تربوي فهي توجه الانظار إلى المسارات العلمية السائدة، وتساعد على اكتمال ابنية نظرية أو سد ثغرات في ابنية أخرى، مما يمنع تكرار الجهود واستثمار التراكم العلمي نحو النهوض بمجال معين في الاتجاه الصحيح، وقد قام الباحث بعرض للدراسات السابقة وفق التسلسل الزمني من الاقدم إلى الاحدث حيث قسم الدراسات إلى مجموعتين دراسات عربية وأجنبية مع وضع تعقيب مبسط على تلك الدراسات.

الدراسات السابقة:

أولاً-الدراسات العربية:

1- دراسة دريب (2013) بعنوان دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات. العراق.

هدف البحث إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص الأكاديمي والمرحلة الدراسية، وبلغت عينة البحث من (360) طالبة موزعات على المرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة من أقسام الكلية، وتم استخدام مقياسين احدهما لقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحث، ومقياس مهارات الاستذكار، وتوصل البحث إلى نتائج منها: ان الطالبات لم يظهرن ميلاً للتفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطالبات على مقياس التفكير الإيجابي يعزى لمتغيري (التخصص الاكاديمي، والمرحلة العمرية).

2- دراسة الهلالي (2013) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين. العراق.

هدف البحث إلى التعرف على درجة التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، وتكونت عينة البحث من (400) معلم ومعلمة، وتم استخدام الأدوات التالية مقياس التفكير الإيجابي اعتماداً على نظرية(Seligman, et, al, 1998)، وقد تبنى الباحث مقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية ل(الدارجي،2007)، تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج ما يأتي: أن المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من التفكير الإيجابي، وتوجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور في التفكير الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة معنوية بين التفكير الإيجابي وأسلوبي (مواجهة المشكلة والإسناد الديني والروحي).

3- دراسة شطب (2016) بعنوان التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. العراق.

هدف البحث إلى التعرف إلى مستوى التدفق النفسي ومستوى التفكير الإيجابي والفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث (400) طالباً وطالبة، وتم استخدام الأدوات التالية مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (منشد، 2013)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج التالية: هناك تدفق نفسي وتفكير إيجابي لدى الطلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص

العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التفكير الإيجابي (عالي، واطئ) لدى طلبة الجامعة وباتجاه التفكير الإيجابي العالي.

4-دراسة الزحيلي (2019) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. سوريا.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم، وتم استخدام في المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (185) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ومن (202) طالباً وطالبة من طلبة الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة دمشق، واستخدم مقياس التفكير الإيجابي من إعداد ابراهيم (2011) ومقياس دافعية الإنجاز إعداد الأزرق (2000)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير نوع الكلية.

5- دراسة خالد (2019) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية. السودان.

هدف البحث للكشف عن التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم العينة (482) طالباً وطالبة بواقع (321) طالب، و(161) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مقتبسة من مقياس التفكير الإيجابي عبد الستار إبراهيم (2010) والمقياس العربي للدافعية للإنجاز إعداد يوسف محمد عيد (2015) وأظهرت مجموعة من النتائج: يتسم التفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية بالارتفاع، وهناك فروق في الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمية تبعاً للنوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور، وليست هناك فروق بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة أفريقيا تعزى للتخصص.

6-دراسة الزهراني (2020) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق. مصر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة طالبات المرحلة الثانوية جميعهم بمحافظة المندق والبالغ عددهن (853) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (127) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسين: مقياس التفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار (2008)، ومقياس التوجه نحو المستقبل من إعداد رحمة (2002)، وأظهرت النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل عند (0,01) وبلغت (40,0) وتشير إلى علاقة موجبة، وكانت درجة التفكير الإيجابي (0,66) وتشير إلى الاتجاه الإيجابي بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التفكير الإيجابي تعزى إلى متغير الصف الدراسي وهي لصالح الصف الأول الثانوي، ومستوى الدخل لصالح الأعلى دخلاً.

7-دراسة كافو والختالي، (2021) بعنوان التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير. ليبيا.

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي المتمثلة في الجنس، والتخصص الأكاديمي، وتم استخدام في هذا البحث مقياس التفكير الإيجابي لناجية رحومة البصير(2018)، وبلغت عينة البحث (65) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أهمها: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الإيجابي حسب التخصص الأكاديمي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة يونج وآخرون (Jung et al, 2007): بعنوان

Positive-Thinkng and Life Satisfaction amongst Koreans

التفكير الإيجابي والرضا على الحياة بين الكوريين. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والرضا على الحياة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Veenhoven, 1995)، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثين، تم تطبيقهما على عينة مكونة من (409) أفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (59-20) عاماً في كوريا الشمالية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي وفق متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي وفق متغير العمر والدخل والتعليم لصالح الأقل عمراً والأكثر دخلاً وتعليمياً.

2- دراسة ونج (Wong, 2012): بعنوان

Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment.

التفكير السلبي مقابل التفكير الإيجابي في عينة من الطلاب السنغافوريين: العلاقات مع الرفاه النفسي وعدم التوافق النفسي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي في مقابل التفكير السلبي وعلاقتهما بكل من الرفاهية النفسية وعدم التوافق النفسي، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت المقاييس الآتية لجمع البيانات: مقياس التفكير الإيجابي، مقياس التفكير السلبي، مقياس الرفاهية النفسية، مقياس التوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (393) طالباً وطالبة في جامعة سنغافورة، وتوصلت الدراسة إلى ان درجة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً وهناك ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي وكل من الرفاهية النفسية والتوافق النفسي، وكذلك وجود ارتباط سالب بين التفكير السلبي والتوافق النفسي والرفاهية النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع التفكير الإيجابي وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف تستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي ملامحها. مع تقديم تعليقً عنها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ويود الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (2007 و2021) وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية أو أجنبية إلى أربعة تصنيفات هي: الدراسات العربية التي تناولت محور التفكير الإيجابي كدراسة (الهلالي، 2013)، ودراسة (شطب، 2016)، ودراسة (الزحيلي، 2019)، ودراسة (خالد، 2019)، ودراسة (الزهراني، 2020) ودراسة (كافو والختالي، 2021)، والدراسات الأجنبية التي تناولت محور التفكير الإيجابي كدراسة ونج (Wong, 2012)، ودراسة يونج وآخرون (Jung et al, 2007).

إذ شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة للبحث الحالي تم الاستفادة منها في البدء في العمل ووضع المخطط التنظيمي لها كما ساهمت في تصميم ووضع أدوات الدراسة.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والعينة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومتغيرات مختلفة. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها جميعها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتميزت الدراسة الحالية بتفردها بدراسة مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوية العام في مدينة دير الزور بفرعيه (العلمي والأدبي) ويعد هذا البحث أول بحث يدرس مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور على حد علم الباحث.

- **الإطار النظري:**

مفهوم التفكير الإيجابي: يعد مفهوم التفكير الإيجابي من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي والتي طرحها العالم مارتن سيلجمان في الجمعية النفسية الأمريكية، حيث يهدف إلى البحث عن محددات السعادة الحقيقية والتركيز على العوامل التي تمكن الفرد من العيش حياة مرضية، يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته، ويحول الأفكار السلبية الهدامة لأفكار إيجابية، وصولاً للرضى عن الذات والآخرين والعالم بصفة عامة. أبو حلاوة، (2014، 14)

ولا يعني التفكير الإيجابي أن نتغاضى عن سلبيات الحياة الفعلية، فذلك ليس من الايجابية في شيء، فالتفكير الإيجابي هو على العكس من ذلك، ينظر بشكل جدلي إلى سلبيات وضعية ما وإيجابياتها في الآن عينه ويوازن بينهما، وينظر كيف يمكن العمل على تعظيم الإيجابيات في هذه الوضعية، وكيف يمكن الحد من سلبياتها، وكذلك هو الحال في النظر إلى الآخرين، وخصوصاً في حالات الخلاف والنزاع، إذ نميل إلى إبراز السلبيات في تصرفات أو في شخص الطرف الآخر وعلى حساب طمس إيجابياته، على كل حال، هنالك ثابت اساس في التفكير الإيجابي يتعلق بالموقف مع الذات، إذ يتعين على الشخص رغم عثراته وخيباته وحالات إخفاقه أن يظل إيجابياً في نظرته إلى ذاته وقدراته وإمكاناته وفرصه وممارساته، وان لا يدع اليأس يتسرب إلى ذاته والشطط في الحكم عليها وجلدها، اذ

في مقابل الخيبات هناك العديد من الانجازات والنجاحات، وفي مقابل أوجه القصور هناك قدرات وامكانات، وفي مقابل العثرات هناك فرص ممكنة، كل هذه الإيجابيات يتعين البناء عليها لتجاوز العثرات والاخفاقات. (حجازي، 2012، 39-38)

ويعرف التفكير الايجابي: هو القدرة على الوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية، وتوقع النجاح من خلال القدرة على مواجهة المشكلات وحلها وتوجيهه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها والتخطيط الجيد للمستقبل. (الجمال، 2022، 176-177)

(ويعرفه محبوب، 2021، 1530) عبارة عن مجموعة من المعتقدات والأفكار التي يشكلها الفرد عن ذاته وعن قدراته على التصرف والتحمل أمام الظروف المحيطة به، وإيجابياتها في مواجهة الصعاب، والعقلانية عند مواجهة مواقف سيئة أو التعرض لمواقف مؤذية وعدم إصدار حكم بالتعميم، وينظر ويقيم الأمور على حقيقتها وبطرق متزنة، ويبحث عن طرق لتحسينها، ويحاول التعلم من تجاربه.

ويعرفه (Seligman, 2003) هو استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية. (Seligman&Pawelski, 2003, P:160)

فالتفكير الإيجابي هو النزعة لممارسة سلوكيات وتصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وشيقة ويكون إنساناً إيجابياً.

أهمية التفكير الإيجابي وفوائده:

تتعدد فوائد التفكير الإيجابي وكذلك الأهمية النابعة منه، ويمكن عرض ذلك بإيجاز على النحو التالي: (الرقيب، 2008، 10-9)

1- يعتبر التفكير الإيجابي السر للأداء والتميز سواء في الدراسة أم بيئة العمل.
2- التفكير الإيجابي يتيح الاختبار الناجح للأهداف.
3- التفكير الإيجابي يجعل الحياة ممتعة ومليئة بالسعادة مع وجود القلق ولكن بشكل أقل.
4- عند التفكير بطريقة إيجابية تنجذب المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عند التفكير بطريقة سلبية نجذب الموقف السلبية.

سمات التفكير الايجابي:

السمات العامة للتفكير الإيجابي:

1- صاحب التفكير الايجابي لغته ومفرداته تتمتع بالمرونة قابلة للآخذ والعطاء قادر على الحوار والمناقشة العلمية، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.

2- يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يحرج الآخرين ولا يستهزئ بهم ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.

3- يمتلك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل فهو بذلك يعدّ من الأفراد المبدعين القادرين على إعطاء حلول ناجحة وفاعلة للمشكلات المحيطة به ولغيره. (بركات، 2005، 9)

4- صاحب التفكير الإيجابي يكون أكثر قدرة على الإنجاز والعمل.

5- يبحث عن التغيير من حالة التفكير السلبي إلى الأداء الكامل بطريقة التفكير الإيجابي ولديهم رغبة جادة في التغيير. (العنزي، 2007، 7)

أنواع استخدام التفكير الإيجابي: يتنوع استخدام التفكير الإيجابي باختلاف المواقف والظروف، والتي نذكر منها ما يلي:

1- التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر: هذا النوع من التفكير يستخدمه بعض من الأفراد لكي يدعم وجهة نظره الشخصية في شيء معين، وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت وجهة نظره تؤدي إلى نتائج سلبية.

2- التفكير الإيجابي بسبب التأثر بالآخرين: يستطيع كل فرد اتباع الآخرين سواء كان ذلك من الأقارب أم الأصدقاء إذا رأى بأنهم إيجابيون ويتبعون خطى إيجابية.

3- التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: وهو تفكير إيجابي ينتج عنه سلوك إيجابي مرتبط بتوقيت وزمان معينان، فيتكرر التفكير في مثل تلك الظروف. (نقلاً عن نغلي ومطامر، ٢٠١٧، ٣٠)

4- التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن: وهو أفضل أنواع التفكير لأنه يستمر في مختلف الأوقات ولا يتأثر بالمكان والزمان أو المؤثرات، بل هو عادة عند الفرد مستمرة مع الزمن، فسواء واجه الفرد تحدياً أم لا فهو يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبحت عادة يعيش بها كل حياته. (الفقي، 2007، 238)

العوامل التي تؤثر في لتفكير الإيجابي:

للتفكير الإيجابي عوامل كثيرة تؤثر فيه ونذكر بعض منها:

1- التنشئة الأسرية والاجتماعية: فالتربية والتنشئة لها تأثير كبير في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي وتوجيه سلوكه توجيهاً سوياً، فإذا قامت التربية والتنشئة على الخوف والتوتر والانفعال والصراع الدائم والمتكرر فإنها تؤدي إلى بلورة شخصية مضطربة لدى الأفراد وينعكس هذا في سلوكه ونمط تفكيره، لذي فإنه لابد من توفير أساليب تربوية يسودها التعاطف والحنان بين أفراد الأسرة، وتوفير تربية تحترم الفرد وتتقبل مشاعره واتجاهاته. (بركات، 2005، 101)

2- الثقافة والنظام الاجتماعي والسياسي السائد: إن المفاهيم الإيجابية وما يرتبط بها من استراتيجيات التفكير ليست قاصرة على ثقافة أو حضارة أو عرق أو دين، إنها توحي بالإمكانات الهائلة التي يمكن أن يتطور بها أي مجتمع يمكنه أن يعزز لدى أفراده السلوك الإيجابي، فسلوك الأفراد وتفكيرهم يختلف ما بين الأنظمة السياسية الرجعية التي تسعى إلى إسعار مواطنيها بالعجز والضعف، وبين الأنظمة الديمقراطية المتقدمة التي تسعى إلى تطوير شخصيات الأفراد وتحرير أفكراهم من القيود والرجعية. (إبراهيم، 2011، 193)

3-المدرسة: مؤسسة اجتماعية وتربوية تقوم بعمليات التعليم والتربية معاً وهي تقوم بوظيفتين هما_ الأولى تتعلق بنقل التراث والمحافظة عليه، والثانية: تتعلق بالتغيير ومواكبة التطور. والنظام التعليمي الجيد هو الذي يستطيع التوفيق بين هذين الجانبين. والمدرسة بشكل عام مثلها مثل المؤسسات المختلفة تتكون من مجموعة من العناصر الأساسية التي تتكامل مع بعضها البعض بنائياً وتتساند وظيفياً للحفاظ على استمرارية هذه المؤسسة وبقائها، وهذه يعني أنّ العناصر تتفاعل في إطار المدرسة مثل مؤسسة أو نظام اجتماعي، وهي التي تحدد ما يطلق عليه فاعلية المدرسة. ومن هذه العناصر المعلم والمتعلم ومدير المدرسة والمناهج والتقنيات والوسائط المستخدمة والتقويم، وكلما تكاملت هذه العناصر وقامت

بوظائفها بشكل سليم كلما قدمت المدرسة خدمتها بالشكل المطلوب، وكلما حصل هناك قصور أو عجز في واحدة من هذه العناصر أو أكثر انخفضت فاعلية المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية. (بركات، 2006، 13)

إجراءات الدراسة العملية:

1- منهج البحث:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، لمناسبته لمشكلة البحث، وهو يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتفسير كيفية ارتباطها بمشكلة البحث، بهدف صياغة مبادئ مهمة والتوصل لحل المشكلة. (إبراهيم، 2000، 128)

2- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور لعام (2022/2023) والبالغ عددهم (1280) طالباً وطالبة، (مديرية التربية بدير الزور للعام 2023)، فقد تكونت عينة البحث الأساسية من (120) طالباً وطالبة، وشكلوا ما نسبته (9,4%) من مجتمع البحث، وتم توزيع أداة البحث عليهم من قبل الباحث. والجدول رقم (1) يبين توزيع المجتمع الأصلي للبحث في مدينة دير الزور، والجدول رقم (2) يبين توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والجنس.

الجدول رقم (1) أعداد أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيري الجنس التخصص الدراسي

المجتمع	الجنس	التخصص الدراسي		المجموع
		الأدبي	العلمي	
طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور	ذكور	121	405	526
	إناث	167	587	754
	المجموع	288	992	1280

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيري (الجنس – التخصص الدراسي)

المجتمع	الجنس	التخصص الدراسي		المجموع
		الأدبي	العلمي	
طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور	ذكور	30	30	60
	إناث	30	30	60
	المجموع	60	60	120

أداة البحث:

تتكون أداة البحث الحالية من مقياس التفكير الإيجابي (عبدالستار، 2008)، ويتكون المقياس من (30) فقرة، وقد فرغت الاستجابة على المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي حيث أعطيت الاستجابة دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجتان، وأبداً (1) درجة واحدة.

الخصائص السيكومترية لقياس مستوى التفكير الإيجابي:

صدق المقياس: حيث تم استخراج أنواع الصدق:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولية على خمسة محكمين مختصين في المجال النفسي والتربوي من اساتذة كلية التربية في جامعة الفرات وللتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات ومناسبتها للعينة المدروسة تم تعديل بعض فقرات المقياس وكانت نسبة اتفاق المحكمين (80%) على ملاءمة فقرات المقياس لموضوع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور.

صدق البناء: ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبةً، إذ تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات ومع متوسط الأداء الكلي على المقياس كما في الجدول رقم (3) والذي يبين أن معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الفقرات ومتوسط الأداء الكلي على المقياس، كانت جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، ويشير ذلك إلى تحقيق معيار صدق البناء في المقياس وبالتالي يعطي الثقة في استخدامه لقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور.

جدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الفقرات ومتوسط الأداء الكلي على مقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور (العينة)

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
1	.379	16	.480**
2	.408**	17	.381**
3	.273**	18	.511**
4	.384**	19	.466**
5	.515**	20	.571**
6	.313**	21	.439**
7	.483**	22	.591**
8	.604**	23	.603**
9	.527**	24	.458**
10	.490**	25	.665**
11	.633**	26	.581**
12	.508**	27	.494**
13	.460**	28	.717**

14	.551**	29	.642**
15	.513**	30	.599**

***دال ($\alpha \leq 0,05$)** ***دال ($\alpha \leq 0,01$)**

ثبات المقياس: ولغاية استخراج الثبات، تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبةً، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة إلفا كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وبلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (0,88) و (0,84) على التوالي وهي قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

معيار الحكم على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي لعام في مدينة دير الزور

للحكم على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى / عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى= (5-1) / 5= 0,80

وبالتالي يكون الحكم على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور وفق المتوسطات الحسابية كما في الجدول (4).

الجدول رقم (4) يبين الحكم على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	مستوى التفكير الإيجابي
1	1 – أقل من 1,8	منخفضة جداً
2	1,8 – أقل من 206	منخفضة
3	2,6 – أقل من 304	متوسطة
4	304 – أقل من 402	مرتفعة
5	5 – 402	مرتفعة جداً

النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور؟

للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث، حيث يظهر الجدول رقم (5) ذلك.

الجدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أنظر للحياة على أنها هادئة	3.50	1.35	29	مرتفعة
2	أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال	3.47	1.38	30	مرتفعة
3	أستطيع أن أغير في أفكار الأخرين نحوي بسهولة	4.20	0.93	12	مرتفعة جداً
4	أمنع نفسي عن الغضب بشكل مستمر	4.01	1.23	25	مرتفعة
5	أنا شخص صبور في الحياة	4.24	1.20	9	مرتفعة جداً
6	لدي ثقة كبيرة في نجاحي	3.74	1.28	28	مرتفعة
7	تبدو لي الحياة جميلة	4.46	0.84	2	مرتفعة جداً
8	أعمل على جعل الأخرين يحبونني	4.31	1.02	4	مرتفعة جداً
9	أستفيد من الفشل لتحقيق النجاح	4.09	1.08	20	مرتفعة
10	بيدي أن أجعل حياتي مشوقة	4.18	1.09	15	مرتفعة
11	إذا نظمت وقتي جيداً فستكون النتيجة مختلفة	4.20	1.03	13	مرتفعة جداً
12	لا مكان لليأس في حياتي	4.29	1.06	6	مرتفعة جداً
13	أحب الخير لنفسي والآخرين	4.50	0.91	1	مرتفعة جداً
14	شكلي مقبول	4.08	1.10	22	مرتفعة
15	أشعر بالرضا عن حياتي	3.84	1.23	27	مرتفعة
16	أعتقد أن ما مر بي من تجارب مؤلمة علمني الصبر والحكمة	4.10	1.06	19	مرتفعة
17	كنت دائماً أجد من يساندني وأنا صغير	3.92	1.17	26	مرتفعة
18	التفكير في الأمور الماضية أسوأ من الأمور ذاتها	4.14	1.15	16	مرتفعة
19	أشعر بالراحة عندما يبدى أحدهم مشاعر الحب نحوي وأبادلهم الحب بالحب	4.30	1.07	5	مرتفعة جداً
20	حياتي مهمة حتى ولو لم أحقق كل ما كنت أطمح إليه	4.43	1.03	3	مرتفعة جداً
21	تصرفاتي مع الناس تتسم بالحكمة والتفهم	4.03	1.24	24	مرتفعة

22	أجد سهولة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم	4.23	1.02	11	مرتفعة جداً
23	أفكر في المستقبل بكل إيجابية	4.28	0.99	7	مرتفعة جداً
24	أنجزت كثيراً من الأشياء القيمة	4.23	1.16	10	مرتفعة جداً
25	أصبر على الهموم وأنتظر الفرج	4.08	1.10	21	مرتفعة
26	أنا مقبل على الحياة بحب وإيجابية	4.18	1.12	14	مرتفعة
27	أعتقد أنني أميل للتفاؤل	4.13	1.22	18	مرتفعة
28	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	4.14	1.12	17	مرتفعة
29	أسمي نفسي طموحاً	4.26	1.05	8	مرتفعة جداً
30	من حقي أن أفكر في مصلحتي الخاصة	4.07	1.32	23	مرتفعة
المقياس ككل (التفكير الإيجابي)		4.12	1.12		مرتفعة

من خلال مراجعة الجدول المحدد أعلاه يبين أن الدرجة كانت ما بين مرتفعة إلى مرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (3.47) إلى (4.50)، والانحرافات المعيارية لها من (0.91) إلى (1.38). وقد كانت الدرجة أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثالثة عشرة (أحب الخير لنفسي والآخرين) حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.50) والانحراف المعياري لها (0.91). بينما جاءت الفقرة الثانية (أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال) في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.47) والانحراف المعياري لها (1.38). وقد جاءت الفقرة السابعة (تبدو لي الحياة جميلة) بالمرتبة الثانية حيث تراوح المتوسط الحسابي (4.46) والانحراف المعياري (0.84) بدرجة مرتفعة جداً. وقد بلغ المتوسط الحسابي للأداء الكلي على مقياس التفكير الإيجابي (4.12) والانحراف المعياري (1.12). وهي تشر إلى سمة تفكير إيجابي مرتفعة لدى الطلاب أفراد العينة.

ويفسر ذلك الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية العامة يتمتعون بروح السعادة والقدرة على تحمل الصبر ولديهم ثقة كبيرة بأنفسهم وتصرفاتهم مع الناس تتسم بالحكمة والتفهم ويفكرون بالمستقبل بشكل إيجابي ولديهم القدرة على التفاؤل بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شطب،2016) ودراسة (خالد،2019)، والتي بينت ارتفاع في مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلاب.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (6)، إذ تشير النتائج إلى وجود فرق ظاهري بين المتوسطين تبعاً لمتغير الجنس، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لهذا الفرق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات لفحص الفروق بين متوسطات العينات المستقلة والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	ذكور	60	122.80	13.12	1.921	0.500–
	إناث	60	124.33	19.78		

ويشير الجدول (6) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α ≤ 0,05)**، تبعاً لمتغير الجنس بين الطلاب الذكور وطالبات الإناث، على مقياس التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدم وجود فروق، إلى صغر العينة أو إلى الأجواء المحيطية ببيئتهم المدرسية والاجتماعية لدى الطلاب سواء كانوا ذكوراً أم إناث، وكذلك قد تعزى إلى عدم وجود فروق في الحياة الاجتماعية والضغوطات التي يواجهها الطلاب في مدينة دير الزور سواء كانوا ذكوراً أم إناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (كافو والختالي، 2021)، الذي تبين بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، بينما لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهلالي، 2013)، التي تشير إلى أنه توجد فروق في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وهم أكثر تفكيراً إيجابياً من الإناث.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي – علمي)؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (7) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص الدراسي (أدبي – علمي)

الجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي – علمي)

المقياس	التخصص الدراسي	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية
التفكير الإيجابي	أدبي	60	124.43	18.95	.331	.566	.566
	علمي	60	122.70	14.29			

ويشير الجدول (7) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α ≤ 0,05)**، بين الطلاب تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (الأدبي والعلمي) على مقياس التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدم وجود فروق في التفكير الإيجابي في متغير التخصص الدراسي (الأدبي – العلمي)، بين البيئة المدرسية والاجتماعية والجو العام في مدينة دير الزور الذي يعيشه طلاب الصف الثاني الثانوي العام متقارب، كما إن عليهم اعباء دراسية وواجبات متخلفة بغض النظر عن نوع الدراسة أو التخصص الذي يدرسه الطالب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (دريب، 2013)، بينما لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصاحب واحمد، 2014)، حيث تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق بين طلاب التخصص (الأدبي و العلمي) في مستوى التفكير الإيجابي ولصالح طلاب العلمي.

التوصيات والمقترحات:

- السعي إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي ضمن المقررات الدراسية لجميع المراحل التعليمية.
- إجراء دراسات وأبحاث مماثلة عن مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد برامج إرشادية للطلاب من أجل توجيه أفكارهم بطريقة إيجابية ليكونوا قادرين على الاندماج السليم مع متطلبات الحياة المدرسية.
- توعية المرشدين والقائمين على شؤون الطلاب بتعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلاب.
- توظيف طرق التدريس في المراحل الدراسية كلّها لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.

قائمة المراجع:

- أبو حلاوة، محمد سعيد، (2014)، **علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية**، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد34، ص1 – 95.

- إبراهيم، نيفين، (2019)، **أبعاد التفكير الإيجابي المنبئة بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج:11، ع:2.

- إبراهيم، عبد الستار، (2007) **عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي**، سلسلة الممارس النفسي (1)، ط: 1، مكتبة الأنجلو المصرية.

- إبراهيم، مروان عبد الحميد، (2000)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، مؤسسة الوراق.

- إبراهيم، عبد الستار، (2011)، **عين العقل دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي**، ط:2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- الأنصاري، سامية، (2012)، **التفكير الإيجابي – استراتيجياته وتطبيقاته**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج: 22، عدد74، ص:6 -22، مصر.

- بركات، زياد، (2005)، **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات**، برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- بركات، زياد، (2005)، **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج4، عدد3، مصر.

- حجازي، مصطفى، (2012)، **إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي، بيروت لبنان**، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة مؤمن قريش.

- الجمال، إبراهيم، (2022)، **برنامج تدريب قائم على بعض مهارات التفكير الإيجابي في تنمية المرونة النفسية لطلاب كلية التربية**، مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، مج:37، عدد83، ص:172-204، مصر.

- خالد، نفيسة، (2019)، **التفكر الإيجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب جامعة أفريقيا العالمي**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية، السودان.

- دريب، محمد جبر، (2013)، **دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات**، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، مج:7، عدد12، الكوفة – العراق.

- الرقيب، سعيد بن صالح، (2008)، **أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته اتجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية**، ماليزيا، منشورات المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع.

- الزحيلي، غسان، (2019)، **التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق**، مجلة جامعة دمشق، مج:35، عدد2، ص: 225 – 282، سوريا.

ـ الزهراني، خلود جعري، (2020)، **التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق**، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، مج:110، عدد5، ص:1559-1604، المنصورة، مصر.

ـ شطب، أنس، (2016)، **التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية، مج:18، عدد:10، العراق.

ـ العنزي، يوسف محيلان، (2007)، **أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعليم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت.

ـ عماش، خديجة، وميلود، حميدات، (2016) **التفكير الإيجابي وعلاقته باستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي**، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، مج: 18، عدد43، ص:153، الأغواط، الجزائر.

ـ الغامدي، فوزية، (2018)، **مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الباحة في ضوء متغيرى الصف الدراسي والقطاع** التعليمي، مجلة البحث العلمي في التربية، مج:8، عدد19، ص:383 – 412، مصر.

ـ الفقي، ابراهيم، (2007)، **قوة التفكير**، الجيزة، دار الراية، مصر.

ـ كافو، عبير، والختالي، نعيمة، (2021)، **التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة بكلية التربية قصر بن غشير**، مجلة كلية التربية، مج:23، عدد18، ليبيا.

ـ محبوب، حنان، (2021)، **فعالية العلاج المعرفي القائم على اليقظة العقلية في تنمية التفكير الإيجابي وخفض اضطراب ما بعد الصدمة أثناء تفشي كوفيد – 19**، مجلة العلوم التربوية النفسية، مج:14، عدد3، ص:1524 – 1555، مصر.

ـ ملحم، نسرين نبيه، (2014)، **تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد**، رسالة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.

ـ نغلي، نعيمة، ومطامر، فاطمة، (2017)، **علاقة أساليب التفكير الإيجابي والفعالة الذاتية العامة لدى مستشارى التوحيد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلاني بونعامة بخميس مليانة، الجزائر.

ـ الهلالي، حسام محمد، (2013)، **التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين**، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.

المراجع الأجنبية:

1-Jung, Ji Young,& Hee oh,Youn, &Seod oh, kang, & Woo Suh, Dong, &Chul Shin, Young, (2007), **Positive-Thinkng and Life Satisfaction amongst Koreans**, Yonsei Medical, V:48, L:3, P:371-378, Korea, Universitas Sungkyunkwan.

2- Wong, Shyh Shin, (2012), **Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment**, Learning and individual differences, V:22, L:1, P:76-82.

3- Seligman, Martin&Pawelski, James o, (2003**), Positivepsychology: FAQS, Psychological lnquiry**,V;2, L:14, P:159-163.

The level of positive thinking among students of secondary secondary secondary in Deir al-Zour

((Field study))

The Preparation of the student Mohammed khalaf Hamdan

Master student in the Department of Eduational Studies for Children; Faculty of Education inDeir Al-Zour University of Euphrates

The supervision Dr: Fawaz Darwish And the participation Dr: Abdul Ghani Klawi

Abstract

The current research aimed to identify the level of positive thinking among students of the second year of general secondary school in the city of Deir ez-Zor and to identify if there is a level of positive thinking attributable to the variable of gender and academic specialization. The research was conducted by (120) male and female students from the second year of general secondary school in the city of Deir Ezzor, and they constitute (9.4%) of the research community.

The total arithmetic mean of the level of positive thinking among the students of the second year of general secondary school in the city of Deir Ezzor was with a high degree of appreciation and an average of (4.12). The general secondary school in the city of Deir ez-Zor is attributed to the variable of gender and academic specialization (literary-scientific). The study came out with a set of proposals, the most important of which are: working to develop the level of positive thinking among high school students, preparing counseling programs for students in order to direct their thoughts in a positive way, and educating the counselors and those in charge of Student Affairs promotes positive thinking among students, and employs teaching methods in all academic stages to develop positive thinking.

Keywords: positive thinking, The second general secondary .